Ain Shams University
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
© ASUNET

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

بالرسالة صفحات
لم ترد بالاصل

بعض الوثائق الأصلية تالفه

٩٤٤٧٩

مع التوصية بإيداعها
كنسخة ميكروفيلمية
وإتاحتها لخدمة الباحثين
والبحث العلمي والمراكز البحثية
والأكاديمية

جامعة عين شمس
كلية الآداب

جواهر القرآن ودرره

لأبي حامد الغزالي

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه

قسم اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ الدكتور/ عاطف جوده نصر

إعداد

عبدالكريم سيد عثمان

٢٠٠٢

B ٤٤٧٩

جامعة عين شمس
كلية الآداب

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: عبدالكريم سيد عثمان

عنوان الرسالة: جواهر القرآن ودرره لأبي حامد الغزالي
دراسة وتحقيق

اسم الدرجة: دكتوراه

إشراف

الأستاذ الدكتور/ عاطف جوده نصر

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ: ٧/ ٨/ ٢٠٠٢

موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠٠٢

إهداء

إلى روح والدي وأمي

اللذين ربياني صغيرا

ورأيا لي الخير طويلا

وتحملا الأسى من أجلي كثيرا

شكر

عجزت الكلمات الشكر عن وفاء أستاذي

الدكتور: عاطف جوده نصر

الذي خط لي السير وثبت أقدامي على الطريق

عبدالكريم

اسم الطالب : **عبدالكريم سيد عثمان**

الدرجة العلمية : **دكتوراه**

القسم التابع له : **اللغة العربية و آدابها**

اسم الكلية : **الآداب**

الجامعة : **عين شمس**

سنة التخرج : **١٩٩٠**

سنة التسجيل : **١٩٩٩**

سنة المنح :

فهرس الموضوعات

	الصفحات
١ ـ فاتحة الرسالة.	أ : و
٢ ـ نسخ الرسالة.	ز : ي
٣ ـ منهج التحقيق.	ل : ك
٤ ـ القسم الأول. قسم الدراسة	
الفصل الأول: حياة الإمام الغزالي وسجله العلمي.	١ : ٣٦
الفصل الثاني: طبيعة القرن الخامس الهجري.	٣٧ : ٤٧
الفصل الثالث: معالجة النص القرآني إزاء قضايا التأويل.	٤٨ : ١٢٧
الفصل الرابع: منهج الغزالي في جواهر القرآن.	١٢٨ : ١٣٦
٥ ـ القسم الثاني: **قسم التحقيق وهو قائم على جواهر القرآن.**	
الفصل الأول: القرآن هو البحر المحيط لسائر النفائس.	١٤٦ : ١٥٠
الفصل الثاني: بيان سر القرآن.	١٥٠ : ١٥٣
الفصل الثالث: شرح مقاصد جواهر القرآن.	١٥٣ : ٢٠٤
الفصل الرابع: في معرفة انشعاب العلوم الدينية من أقسام الجواهر العشرة.	٢٠٤ : ٢٢٧
الفصل الخامس: في معرفة انشعاب سائر العلوم من القرآن.	٢٢٨ : ٢٣٥
الفصل السادس: رموز جواهر القرآن.	٢٣٦ : ٢٤٤
الفصل السابع: معاني عالم الملكوت في القرآن مأخوذة من عالم الشهادة.	٢٤٤ : ٢٤٧
الفصل الثامن: معرفة وجه العلاقة بين العالمين.	٢٤٨ : ٢٥١
الفصل التاسع: التنبيه على الرموز والإشارات المودعة تحت الأرقام.	٢٥١ : ٢٥٧
الفصل العاشر: الفائدة القصوى التي تحت هذه الألقاب.	٢٥٧ : ٢٦١
الفصل الحادي عشر: وجه المفاضلة بين آي القرآن.	٢٦١ : ٢٦٣
الفصل الثاني عشر: في أسرار الفاتحة.	٢٦٣ : ٢٨١
الفصل الثالث عشر: في كون الفاتحة مفتاحًا لأبواب الجنة.	٢٨١ : ٢٨٤
الفصل الرابع عشر: في أسرار آية الكرسي.	٢٨٤ : ٢٩٠
الفصل الخامس عشر: في أسرار سورة الإخلاص.	٢٩٠ : ٢٩٢
الفصل السادس عشر: في تنبيه الطالب على أن يستنبط أن يس قلب القرآن.	٢٩٣ : ٢٩٤

الفصل السابع عشر: لم خصصت الفاتحة بأنها أفضل القرآن وآية الكرسي سيدة أي القرآن. ٢٩٤ : ٢٩٦

الفصل الثامن عشر: حال العارفين وبيان جنتهم التي يتلذذون بها. ٢٩٦ : ٣٠٠

الفصل التاسع عشر: في تقسيم لباب آي القرآن إلى نمطين نمط الجواهر ونمط الدرر. ٣٠١ : ٣٠١

النمط الأول في سرد الجواهر. ٣٠٢ : ٣٣٧

النمط الثاني: في سرد الدرر. ٣٣٨ : ٣٧٥

في خاتمة النمطين. ٣٧٦

الفهارس:

فهرس الأعلام. ٣٧٧ : ٣٨٣

فهرس القرآن. ٣٨٤ : ٣٨٨

فهرس الحديث الشريف. ٣٨٩ : ٣٩١

فهرس الشعر. ٣٩٢

قائمة المصادر والمراجع. ٣٩٣ : ٣٩٩

ملخص جواهر القرآن. ٤٠٠ : ٤٠٣

خاتمة الرسالة. ٤٠٤ : ٤٠٧

فاتحة الرسالة

الحمد لله الذي أوجد هذا الوجود بحكمته، وهدي السالكين طريق محبته، وألزم الواجدين باب طاعته، فكانوا دائمي التذلل من هيبته، والصلاة على محمدٍ الهادي إلى حضرته، وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والهمة.

وبعد

فبينما كنت أطالع مؤلفات الإمام الغزالي في دار الكتب المصرية إذ وقعت عيني على كتاب مخطوط له بعنوان «جواهر القرآن ودرره» فتاقت إليه نفسي كثيراً، وتشوفت إلى كشف ما فيه، وظل هذا الشعور يراودني بين الفينة والفينة حتى غلبني، ومن ثم عزمت ـ بإخلاص المجد ـ محاولا سبر أغوار هذا المخطوط ومعرفة أسراره.

وكلنا يعلم كم خلف علماؤنا الأوائل من العلوم والأبحاث التي ما زالت تنتظر من يفك وثاقها، ويبعث فيها الروح من جديد، ولا مرية أن المخطوطات التي خلفها علماؤنا على مر الأجيال تمثل حصيلة وافرة لشتى ثقافات العرب وتراثهم ونتاجهم الذي لا يمكن الاستغناء أو التغاضي عن أهميته لاسيما في هذا العصر الذي ازدادت فيه حاجة المثقفين إلى التعرف على التراث الذي يمثل جذور النبتة الثقافية، لاسيما إن عولج هذا التراث في ضوء ما استحدث من اتجاهات ومناهج.

وبرغم الجهد الذي بذله الباحثون عبر أحقاب زمنية متتالية لتحقيق المخطوطات، فإن ما تمَّ تحقيقه حتى الآن لا يمثل لما هو موجود من المخطوطات المنبثة في مكتبات العالم الشرقي والعالم الغربي إلا قليلاً من كثير.

ومن ثم فقد وقفت على هذا المخطوط، وقرأت بعض فصوله، فإذا أنا أمام كتاب يجمع في بحوثه علوم القرآن وتفسيره، ويعتمد في دراسته على الاستقصاء، والتحليل، والموازنة، والابتكار، بحيث يمثل حلقة في تاريخ علوم القرآن، وبخاصة فيما يتصل من ذلك بمقاصد التفسير الإشاري.

والإمام الغزالي في هذا الكتاب ـ وغيره من الكتب ـ صاحب نزعة إبداعية فريدة،

وليس من قبيل الصدفة أن يتجه إلى هذا النمط العجيب في « جواهر القرآن » الذي يعتبر بحق نموذجًا جماليًا رفيعًا في مسلكه ومقصده.

وهدف هذه الرسالة واضح مما قدمنا هنا، فإن حق العلم وحده يقتضينا تحقيق النصوص تحقيقًا علميًا يعرضها سليمة غير مشوهة، ولعل هذه النصوص المحققة أهم عنصر في ثقافتنا المعاصرة، ففيها إنصاف لمؤلفيها، وللتاريخ العلمي المعاصر الذي يبشر بإشراقة علمية حُقَّ لها أن تقوم وسط ركامات الخمود.

ووجه آخر هو أن تحقيق النصوص - كما ألمح الباحث - عمل أركيولوجي أشبه شيء بعمل علماء الحفريات والآثار، يستند المحقق فيه إلى جمع الجذاذات، مستعينًا بخبرته المعرفية وثقافته المتنوعة، مما يهيء له إمكانية أن يعيد وضع النص في سياقه الثقافي والتاريخي متحريًا أن يعبر النص عن أفكار صاحبه لا أفكار محققه، ومن ثم يبدو التحقيق اتصالاً حميمًا بالتراث، واستشرافًا لآفاق في مستقبل الزمان يفيد العلماء فيها من التراث إذ لا جديد بدون قديم.

إن دراسة هذا الكتاب كان من اللازم أن تقوم على منظور تاريخي يصل بين ذلك العصر الذي مثله الإمام الغزالي، وبين ما سبقه وما لحقه من بحوث ودراسات في علوم القرآن عامة، وفي التفسير الإشاري خاصة، وبيان مقدار تأثره بسابقيه، وتأثيره في لاحقيه، أي أنه ينبغي على الباحث أن يضع هذا البحث داخل السياق التاريخي من هذا المجال، وينبغي أيضا، أن يقوم على منظور جمالي يبدى ما أضاف هذا الكتاب من نظرات فنية راقية إلى بحوث القرآن السامية، وكيف تتراءى فيه شخصية الإمام الغزالي، موازنًا بينه وبين من عاصره، أو سبقه، أو أتى بعده، وذلك حتى نقدر الإمام قدره بميزان الاعتدال والموضوعية والإنصاف، مستمدين أحكامنا تلك من آثارة.

ودراسة هذا الكتاب تؤكد أمرًا ينبغي أن يوضع في حسبان المشتغلين بدراسة علوم القرآن، وهو التعليق والتعقيب عليه، وذلك باقتراح آلية آخرى لتلك الدراسات، أي أنه لابد من الجانب الذي يؤلف علم التفسير في إطارين: التنظير المنهجي

والتطبيق الجمالي. ولذا فإني أرى أن هذه الدراسة التجديدية إنما هي استجابة وصدى لما طرحه أعلامنا السابقون من أنَّ علوم القرآن لما تنضج بعد، وعلينا أن نعيد فيها النظر لعلنا نحقق للسلف ما ينتظرون من الخلف.

هذه الدراسات وتلك البحوث التي أشرت إليها، وما تستتبعه من دراسات أخرى هامة، تتطلب -بلا شك- جهداً كبيراً ومثابرة فاعلة، ووسائل شتى من دراسات: نفسية، ولغوية، وفنية...، وهي لذلك جديرة بأن تأخذ حظها من الحضور، وذلك لأنها سوف تساعد بالتأكيد على كشف هذه الملامح بإحاطة تامة، وبذلك تتحقق الغاية المنشودة من هذه الآثار العديدة من هنا وهناك.

إن تحقيق نص قديم لا يعني مجرد ضبطه وتصحيح قراءته بمتابعة مواضع الزيادة فيه والنقصان منه، وإنما يضيف إلى ذلك أيضًا القدرة على الكشف عن تموضعات المؤلف في النص المحقق، وذلك أمر مردود إلى تحديد علاقة هذا النص بنصوص أخرى للمؤلف ذاته، بحيث يتجلى النص في سياق بنية أكثر كلية وشمولاً، وهذا ما حرصت عليه في هوامش التحقيق كلما عنت مناسبات تدعو إلى ذلك. ولتحقيق هذه الرؤية الكلية لنص الجواهر كثرت الإحالات على كتب ورسائل متعددة للإمام الغزالي.

وأخيراً وليس آخراً كان من اللازم أن أعد رسالة الدكتوراه في تحقيق مخطوط على قدر كبير من الأهمية في علم التفسير لعالم من علماء القرن الخامس الهجري، وهو مخطوط «جواهر القرآن ودرره» دراسة وتحقيق وقد رأيت أن أقسم دراستي لهذا المخطوط إلى قسمين:

أولاً: قسم الدراسة

وأما قسم الدراسة فإنه يستقبلك بعد هذه التقدمة، وهو تمهيد لمن يود الإقدام على قراءة هذا الأثر الفريد ومطالعته، لذلك أدرت هذا التقسيم على أربعة فصول:

الفصل الأول: وهو مخصص للحديث عن حياة أبي حامد الغزالي. وقد عالجت فيه النقاط التالية: